

الأنوية الاولى للثورة الجزائرية باقليم تبسة 1954

الأستاذ نصر الله فريد

جامعة تبسة

تختلف الظروف التي تشكلت فيها النواة الاولى للثورة المسلحة بتبسة علي غرار باقي انحاء الوطن لكونها كانت محل تجاذب بين منطقتين، جنوب تبسة حيث كان تحت وصاية المنطقة الاولى الاوراس و شمال تبسة تحت المنطقة الثانية الشمال القسنطيني واثر ذلك في تشكل الانوية الاولى للثورة بها فظهرت عدة مجموعات نشطت استعدادا لتفجير الثورة يمكن حصرها من خلال الشهادات الشفوية للمجاهدين الذين عايشوا احداث هذه المرحلة في:

1. مجموعة جبال النمامشة بجنوب تبسة :

كانت تابعة عند اندلاع الثورة للمنطقة الاولى "الاوراس"، ففي اجتماع القرين خلال نهاية شهر اكتوبر 1954 برئاسة القائد مصطفى بن بو العيد، تم ضبط حدود المنطقة الاولى، بتقسيمها إلى ثلاث نواحي و اعتبرت بلدية تبسة المختلطة حتى الحدود التونسية جزء من الناحية الثالثة "خنشلة" و التي اسندت قيادتها للقائد "عباس لغرور"^{1,2} و حسب شهادات عدد من مجاهدي الرعيل الاول للثورة بالمنطقة فإن هناك ثلاث مجموعات تعتبر النواة الاولى للثورة بالناحية الجنوبية بتبسة و التي اتخذت من جبال النمامشة مقرا لنشاطها الثوري حسب شهادة عدد من المجاهدين في نشأة النواة الاولى للثورة بناحية تبسة

أ.مجموعة فرحي ساعي (بابانا ساعي):

تشكلت هذه المجموعة من الشباب الرافضين لأداء الخدمة العسكرية الاجبارية و الذين اتخذوا من جبال النمامشة مقرا للاختباء عن انظار الادارة الاستعمارية و اكن القائد فرحي ساعي³ الاول في الدعوة لجمع السلاح و الاستعداد للثورة التحريرية، و أكد المجاهد قدور قواسمية⁴، أنه كان ينشط في حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري و تحت اشراف المجاهد عابر محمد بن رجب و الذي كانت تربطه علاقة حسنة بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فاتصل بنا القائد فرحي ساعي و المشهور بساعي بابانا، و ذلك في شهر مارس 1954 بعد ظهور الافواج المقاومة التونسية بناحيتنا، و أكد لهم ضرورة عدم منح الاسلحة للتونسيين، لأننا سنحتاجها في المستقبل القريب، ثم يضيف انه أصبح يلتقي كل اسبوع رفقة الحاج الساسي الغربي في سوق مدينة الشريعة .و اخبره في نهاية شهر جويلية بأنه سوف يعقد اجتماع للتنسيق بين اعراس المنطقة في قضية السلاح⁵.

ولم يكن ساعي الوحيد الذي صعد إلى الجبل فقد كان برفقته كل من عمار بن سعيد السعداوي، عبد الله النقريني، دعاس لزهري⁶ و عمر جيلاني⁷، واتخذت هذه المجموعة الجبل الأبيض مركزا لنشاطها، لكونه كان قاعدة لتجمع قوات الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية⁸.

وقد كللت نشاطاتهم بنتائج ايجابية حيث صار لكل واحد منهم مجموعة مكونة من 7 إلى 12 جنديا ونجحوا أيضا في الاتصال بأغنياء المنطقة لجمع الأموال للثورة.⁹

و قد نظم اجتماع في هنشير أولاد جبارة¹⁰، في شهر أوت 1954 حضره مجموعة من رجال المشاتي و الاعراش على اتصال بفرحي ساعي و لهم تأثير كبير في محيطهم الاجتماعي¹¹.

و قد قام الحاج قدور قواسمية بالتبرع بقطعة سلاح أمريكي، من نوع قارة (fusil garant) و مسدس الماني تسعة ملمتر¹².

و حسب شهادة المجاهد بوزيان لخضر فإن هناك اتصال سري بين فرحي ساعي و جماعة الأوراس بقيادة مصطفى بن بو العيد و الذي عقد اجتماع بنواحي عين مليلة في جويلية 1954 و بحضور ساعي فرحي و براكني محمد و بوزيان عمار حيث كلفهم بجمع السلاح من افراد الشعب، و لغرور عباس الذي تنقل كثيرا عبر الاسواق الاسبوعية في صيف 1954 (سوق الضلعة) أين كان يترد عليها كما أن المجاهد فرحي ساعي انطلق في جمع السلاح و التجنيد مع بداية سنة 1954 و هي نفس السنة التي بدأ فيها عباس لغرور بنواحي خنشلة¹³،

ب.مجموعة العائدين من الثورة التونسية:

انخرط عدد من أبناء منطقة تبسة ضمن صفوف الثورة التونسية، وقد ساهم العديد منهم في معارك ميدانية إلى جانب أشقائهم التونسيين ضد القوات الفرنسية¹⁴، وكان ابرز هؤلاء القائد شريط لزهري¹⁵، ومن أهم الظروف التي دفعتهم إلى الالتحاق بالثورة التونسية بين سنوات 1953 و 1954 ما يلي:

1- وجود روابط اجتماعية الكبيرة بين سكان المناطق الحدودية حيث كان لبعض الجزائريين أملاك خاصة بناحية الرديف ونقطة توزر والتي تعتبر مواقع رئيسية للثورة التونسية.

2- مشاركة البعض منهم ضمن الأفواج التي أرسلت من تونس لدعم الفلسطينيين في أول حرب عربية إسرائيلية سنة 1948.

3- تواجد بعضهم في إطار العمل في مناجم الفوسفات القريبة من مدينة الرديف حيث تم الاحتكاك المباشر مع الثوار إلى جانب أن البعض منهم كان في إطار الدراسة، وتأثر بالفكر الثوري في الجنوب التونسي-الحزب الدستوري، خاصة بزاوية نقطة، القبلة المفضلة لأخذ العلم للناحية الشرقية وعندما تم الاتفاق بين الحكومة الفرنسية والحكومة التونسية على قرار الاستقلال الذاتي وبداية تسليم الثوار التونسيين لأسلحتهم، رفض بعض الجزائريين تسليم أسلحتهم وعقدوا اجتماع بمنطقة خنقة الصفصاف داخل التراب التونسي، تحت قيادة لزهري شريط مع بداية شهر جانفي 1954.¹⁶

ثم انتقلوا إلى ناحية فريانة قرب الحدود التونسية¹⁷. أين بدأوا جمع أسلحتهم واتفقوا على الدخول إلى الجزائر استعداد لتفجير الثورة الجزائرية وانظموا إلى المجاهدين الذين كانوا ينشطون بجبال النمامشة تحت قيادة فرحي ساعي والتي اتخذت من الجبل الأبيض مركزا لتحركاتها.

إلى جانب ذلك فقد كانت الأراضي الجزائرية المجاورة للحدود التونسية في كل من ناحية تبسة ووادي سوف وسوق أهراس مركزا خلفيا للثورة التونسية، فاستخدمت جبال النمامشة وجبال الدير وسيدي أحمد مواقعاً للراحة وتنقل الثوار التونسيين، وأطلق عليهم السكان المحليون اسم الشرقية و فرق الفلاحة التونسيين واعتمدوا عليهم في جمع الأسلحة والذخيرة¹⁸.

و تذهب معظم الشهادات التاريخية علي ان هؤلاء ، قاموا من تلقاء انفسهم بالتحضير و الاعداد للثورة بمنطقة تبسة الجنوبية، عبر جبال النمامشة دون توجيه من قيادة الاوراس ،وان هناك تنسيق بين ناحية وادي سوف بقيادة بن عمر الجيلاني و حمة لخضر و عبد المالك قريبدو مجموعة جبال النمامشة بقيادة فرحي ساعي و لزهر شريط و عمر البوقصي¹⁹ لكون المنطقة كانت تشهد تهريب و تجارة الاسلحة منذ الحرب العالمية الثانية .

ج.مجموعة طلبة معهد بن باديس:

قام معمر لمعافي، و الذي كان كثير التردد على الاسواق الاسبوعية بناحية تبسة الاتصال بالأشخاص الذين يمكن تجنيدهم خاصة منهم من يملك اسلحة، حيث تمكن من الاتصال بالوردي قتال في خريف 1954 و تجنيده ثم تم اجراء لقاءات متعددة مع بشير شيجاني بسوق زوي حيث كان يمارس تجارة بيع العطور و كلفه بتجنيد طلبة معهد بن باديس خاصة من ابناء الناحية²⁰ ، و قد اسفرت هذه الاتصالات عن التحاق البعض من هؤلاء بصقوف الثورة في الايام الاولى من اندلاعها ومنهم عثمانى فريد، المدعو احمد و الهاشمي حمادي. علي عليّة. و بلقاسم عالية. محمد علاق. زرعي الطاهر. زرايقية الصادق. نوار جدواني. محمد الربيعي يونس. محمود فتنني. بوازديّة التومي. الطاهر حواس. الطاهر زعروري. حسين مخازنية. عبد الكريم عباس²¹.

و بداية الاتصال بين قيادة المنطقة الاولى " الاوراس " و مجاهدي ناحية تبسة، تعود إلى مرور قائد المنطقة مصطفى بن بو العيد في شهر فيفري 1955، فبعد أن قرر قائد المنطقة الأولى (الولاية الأولى أوراس النمامشة) القيام برحلة نحو الخارج للالتقاء بأعضاء البعثة الخارجية وجلب الأسلحة لمحاولة فك الحصار على المنطقة الأولى الأوراس كان الطريق الذي سلكه بالناحية الشرقية عبر جبال النمامشة عاملا في ربط الاتصال مع الخلايا العسكرية التي تشكلت بالناحية الشرقية (تبسة)، والذي كان يقودهم المجاهد فرحي ساعي المدعو (بابانا) والعائدين من الثورة التونسية تحت قيادة شريط لزهر. ومن خلال تتبع فصول الرحلة عبر الناحية حتى دخوله التراب التونسي نصل إلى هذه الحقيقة التاريخية. ففي اليوم السابع من الرحلة 31 جانفي 1955 وصل إلى جبال النمامشة عبر ناحية أولاد رشاش فأقام عند بعض السكان.

وفي 03 فيفري 1955 انتقل إلى المنطقة المسماة كاف القط الواقعة غرب جبال سوكياس بالقرب من دوار فركان رفقة عمر المستيري²²، حيث التقى المسمى بريك عمار بن الفرشيشي²³ وعرض عليه الانضمام للثورة للاستفادة من علاقاته مع الجزائريين المقيمين بتونس²⁴ وفي 04 فيفري وصلوا إلى ناحية بئر العاتر ومنها توجه إلى ناحية الدبيلة الحدودية وبعد المكوث بها يوما كاملا تمكنوا يوم 05 فيفري 1955 من دخول مدينة الرديف التونسية على الساعة الثامنة والنصف ليلا، ونزلوا عند أحد العاملين الجزائريين بمناجم الفوسفات،²⁵ و في هذه الأثناء صادف وصول دورية من المجاهدين من جبال النمامشة إلى المدينة. الذين كانوا ينشطون في الجبل الأبيض لشراء الأسلحة²⁶. فتم تنظيم لقاء معهم خارج المدينة انتهى إلى توصيتهم بوجوب الاتصال بالقيادة في الأوراس عن طريق نائبه شيجاني بشير المكنى (سي مسعود) وحملهم رسالة يبلغونها إليه²⁷، وبعودة الدورية إلى الجبل الأبيض قرر مجاهدو الناحية الشرقية بتبسة توثيق الروابط مع المنطقة الأولفي الأوراس. و حسب شهادة المجاهد باهي محمد بن عمارة فإن كانت بداية تعود لسنة 1955 أين تم الاتصال بالشهيد شيجاني بشير رفقة 42 مجاهد بمنطقة مسحالة الواقعة بوادي هلال قرب الجبل الأبيض²⁸.

ويؤكد المجاهد الوردي قتال، علي أن القائد بن بو العيد قد أبقى على ناحية تبسة بعيدا عن العمليات العسكرية في الفاتح من نوفمبر، حتى يؤمنها أثناء نقل الأسلحة بناء على تفاهمه مع الوفد الخارجي في رحلته الأول إلى تونس قبل اندلاع الثورة و قد أكد مصطفى بن بو العيد للمجاهد الوردي قتال في لقائه به بعد اجتماع واد العطايف

بكيل في 11/03/1956، إن عدم إرسال أفواج لتنفيذ عمليات عسكرية ضد الأفواج الفرنسية بناحية تبسة في الفاتح من نوفمبر 1959 هو الإبقاء على تبسة آمنة من الاشتباكات الأولى مع القوات الفرنسية²⁹.

2. مجموعة ونزة بشمال تبسة :

حسب شهادة العقيد الطاهر زيبيري و الذي يمثل الرعيل الأول للثورة بناحية "ونزة" فإن أبو بكر بن زيني³⁰ هو أول من بدأ في نشر الفكر الثوري المسلح ضد الاستعمار الفرنسي بناحية الونزة إلى جانب نوار ربح من دوار الكباريت³¹ هذا الأخير عرفني إلى القائد باجي مختار³² في أفريل 1954.³³

و قد شرع في اختبار مجموعة من شباب الونزة ليشكل النواة الأولى للثورة بهذه الناحية مع بداية شهر جويلية 1945، و أسند هذه المهمة إلى القائد جبار عمر³⁴ على غرار التنظيم العسكري السائد عند المقاومون التونسيين الذين كانوا يتخذون من جبل سيدي أحمد و جبل ظهر الونزة، قواعد خلفية لهم، للاستراحة و جمع المؤونة و السلاح³⁵. كما سعى رفقة بن زينة إلى انشاء خمسة عشر خلية سرية، و تكثيف التدريبات العسكرية و جرد الاسلحة الموجودة عند المناضلين و اعداد المخابئ و تهيئة ثلاث مراكز التموين :

مركز معيزة ،

مركز ظهر ونزة .

مركز مشنة حمادية³⁶.

و قد بدأت الأفواج تزداد مع نهاية شهر جويلية، إلى ان بلغت ثلاث افواج مسلحة اتخذت من جبل سيدي احمد مقرا لها و تحت قيادة :

فوج جبار عمر، ويتشكل من 15 عنصر

فوج مسعود الطرابلسي (11 عنصر)

فوج علي النايلي (9عناصر)

و ثم الاعتماد على بعض مهربي و تجار بنواحي مرسط و الونزة و بكارية في شراء الأسلحة لتسليح هذه الأفواج، كموسى حواسنية والذي كلف "مصطفى الطرابلسي" بجمع و شراء الاسلحة الذي كان بائعا جوالا على ظهر حمار، و تمكن من الحصول على سلاح من نوعستاتي، ايطالية الصنع بمبلغ 15000فرنك.ف. مزودة ب300خرطوشة و أخرى من نوع "موسكوتو" ب9000فرنك و خبأها في بيته بالونزة.³⁷

وقد وقع تصادم بين هذه الأفواج المسلحة و المقاومون التونسيون في 05 أوت 1954 بعد قيام التونسيون بأسر شقيق جبار عمر بجبل سيدي أحمد غير أن المجاهد أبو بكر بن زيني تدخل و بعد مفاوضات مع الطرف التونسي أطلق سراح شقيق جبار عمر.³⁸

في شهر أوت 1954 تم تنظيم اجتماعين بالونزة :

اجتماع في 10 أكتوبر 1954 بمنزل مسعودي البرباري، و حضره أحد عشر مناضل منهم جبار عمر و باجي مختار و محمد بن سودة جديات عنتر و ابراهيم هوام و الحاج على النايلي و بقية فوج ونزة³⁹، و اخبر فيه باجي مختار الاستعداد للثورة حتى ولو بدون دعم حزب الشعب، و اقسام لهم على ان موعد تفجير الثورة لن يزيد عن شهر⁴⁰.

اجتماع نهاية أكتوبر 1954 حضره ديدوش مراد و حضره باجي مختار، قائد سوق اهراس و بن زينة و دادة الطيب⁴¹ و تم تبليغ الافواج بموعد اندلاع الثورة، و استخراج الاسلحة المخزنة⁴²

و بسبب تأخر وصول المناشير، لاعتقال باجي مختار لمدة اربعة ايام من طرف الشرطة، لمحاولته شراء خريطة لسوق اهراس، تأجل تنفيذ هجومات بالمنطقة حتى الاسبوع الاول من شهر نوفمبر.⁴³

و يذهب المجاهد موسى رداح في شهادته أن مصطفى بن بو العيد، باجتماع ذراع الحدود في 25 جانفي 1955 كلف فوج بالتوجه للشرق نحو تبسة حيث تم الالتقاء بفوج مسلح تعداده 13 مجاهد يقوده عمر الجزائري في نواحي ونزة، و تم تبليغهم بالتعليمات النظامية لقيادة الاوراس، كما شاركنا معهم في هجوم بتاريخ 20 أفريل 1955 ضد ورشات مناجم بوخضرة، حيث غنمنا اربعة صناديق من المتفجرات⁴⁴. و كان من بين المجاهدين من ناحية تبسة الشمالية الذين شاركوا في هذا الهجوم، محمود قنز و مصطفى شميني و ابراهيم اللوموشي و عبد القادر شليلي⁴⁵

المراجع:

1. عباس لغرور (1957/1926) بن محمد بن عمار ولد بدوار أنسيغة بخنشلة من عرش لعمامرة، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري الذي كان يشرف عليه ابراهيم حشاني في منطقة خنشلة قائد العمليات الأولى ليلة أول نوفمبر في خنشلة بنجاح، ظل بعدها ملازما للشهيد بن بولعيد، وعندما قرر السفر إلى المشرق كان أحد الثلاثة الذين أسندت إليهم مهمة قيادة الثورة في الأوراس بقيادة بشير شيجاني، شارك في عدة معارك فاقت 164 عملية عسكرية كبيرة في 25 جويلية 1957 حكم عليه بالإعدام في الزيتونة داخل التراب التونسي.
2. عزوي محمد الطاهر، واقع الثورة في الولاية الأولى بالأوراس في السنوات الأولى بين توحيد القيادة وتفككها، انتصارات واختلافات"، الملتقى الثالث للثورة الجزائرية حول اتفاقيات أيفيان، والمرحلة الانتقالية، باتنة، في 28 أكتوبر 1992، ص. 57 / 58 .
3. فرحي ساعي و المدعو بابانا ساعي (1964/1910) ولد بتازينت بئر مقدم -تبسة- تراس اول فوج مسلح للثورة بجبال النمامشة و ساهم في جمع السلاح، كما شارك في اول كمين بتبسة في 18 نوفمبر 1954 و قاد فوج الاتصال بقيادة الاوراس بوادي مسحالة بالجبل الابيض في مارس 1955، اسندت له قيادة ناحية الشريعة و شارك في معركة الجرف في 22/9/1955 و ارقوا في 18/06/1956 و حضر- كثير من احداث الثورة منها اعدام شيجاني بشير و اصبح ضمن قيادة اوراس النمامشة بعد استشهاد مصطفى بن بو العيد، و كان من المصابين في احداث تونس في سبتمبر 1956 .توفي في سنة 1964 .
4. الحاج قدور قواسمية (2015/1917) ولد بمدينة الشريعة، مارس مهنة التهريب قبل الثورة و لذلك ربط علاقة مع شريط لزهو و فرحي ساعي و مناضل سياسي في حزب البيان الجزائري، جند في خلايا جمع السلاح من طرف فرحي ساعي، عندما اندلعت الثورة كلفه فرحي ساعي بالتموين في منطقة الشريعة و الكراع، انتقل في 1958 الى تونس حتى الاستقلال .
5. شهادة براهيمية محمد العربي، و قد اكدها المجاهد قواسمية قدور بنفسه في الملتقى الدولي الاول حول دور المناطق الحدودية خلال الثورة، 04/05 ديسمبر 1997 تبسة من تنظيم جمعية الجبل الابيض تبسة، بدون مكان و تاريخ الطبع، كما اثبت صحة الوقائع الواردة في شهادة الشيخ شبوكي محمد .

6. دعاس لزهر، ولد في 1/7/1927 بدوار السطح، قننيس و جند في الثورة التونسية سنة 1953 و انخرط في الثورة مع انطلاقها و استشهد في معركة الجرف في 22/9/1955
7. الشهيد بن عمر الجيلاني الذي كان يعرف في صفوف جيش التحرير الوطني باسم سي الجيلاني وولد سنة 1926 ببليدية عقلة احمد بولاية الوادي و التحق بصفوف الثورة التونسية سنة 1953 و بصفوف جيش التحرير الوطني في الفاتح من نوفمبر 1954 و خاض العديد من المعارك الكبرى ضد القوات الإستعمارية بام الكماكم و الزرقة بتبسة في جويلية 1955 إلى غاية استشهاده يوم 20 أكتوبر 1955 بالقرب من الحدود الجزائرية في معركة " بجبل زاريف.
8. شهادة المجاهد علي بن أحمد مسعي .
9. يوسف مناصرية، دراسات وابحاث حول الثورة التحريرية 1954/1962، دار هومة للطباعة و النشر- و التوزيع، الجزائر 2013، ص 222.
10. هنشير أولاد جبارة، موقع أثري يقع في سهل مشنتل في الطريق الرابط بين مدينة تبسة و مدينة الشريعة نسبة لفرقة أولاد جبارة و هي فرع من فرقة أولاد حميدة و التي ترجع لعرش البرارشة من قبيلة النمامشة .
11. المجموعة التي حضرت الاجتماع (عابر محمد رجب، قواسمية قدور، قواسمية عبد القادر بن محمد، حركات بوزيان الذي جاء رفقة عمر المستيري اثناء رجوعه من تونس بعد القاء القبض على مصطفى بن بو العيد كدليل له من طرف عون عمر البوقصي، عمرون لعروسي، بوزيان المكي، بوزيان لخضر، كحلة محمد بن عثمان، صالح الحاج الهاشمي الشكراوي، سعدي الحاج موسى السعداوي، قربوسي العربي الشامخي "معلم قران بتازبنت مسقط راس فرحي ساعي"، براكني عياد، براكني احمد بن محمد)
12. محمد زروال، اللمامشة في الثورة، دراسة، ج1 دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، 2003، ص49
13. محمد زروال، المرجع السابق، ص 50
14. شهادة المجاهد بوزيان لخضر
15. لزهر شريط، ولد عام 1914 بتازبنت بتبسة، و شارك في الثورة التونسية، و التحق بصفوف الثورة مع اندلاعها، عين مسؤولا على المنطقة الممتدة من الجبل الأبيض إلى الحدود التونسية، قاد العديد من المعارك كمعركة وادي العلق ومعركة الداموس في الجبل الأبيض ومعركة أرقو وكان من معارضي قرارات مؤتمر الصومام وقد كلفه ذلك حياته قبل صيف 1957، مع الشهيد عباس لغرور. أنظر يوسف مناصرية، نبذة عن حياة الشهيد لزهر شريط، مجلة التراث، جمعية التاريخ والتراث الأثري، باتنة، العدد6، 1993، ص49.
16. حسب شهادة صالح بوصفصاف المدعو (الزبيدي) وهو من المشاركين في أحداث الثورة التونسية أكد ان عددا هاما من الجزائريين احتفظ بأسلحته وتم تخزينها، وقد حدد أسماء المشاركين في الثورة التونسية : لزهر شريط، بوصفصاف صالح، جدي محمد بن فرحات بلقاسم قلبي، محمد بن عبد الرحمان، محمد بن عبد الحفيظ، بالنور، بن طيبة لحسن، حاج مصطفى زرقاوي، علي بن زايد، العبدى ثابت، عبد الله المقريني، بوديوس الكامل، غلاب بشير، علي عبد الحفيظ مشري، ساعي فرحي، محمد بن العزيز حميدان الأمين دربال، بوزيان العربي، عمارة إبراهيم (بن سالم)، عبد العزيز سديرة، عبد الله بورقة، عبد المالك الجنة.

17. شهادة عدد من المجاهدين و منهم، براهيمية محمد العربي، قاسمي إبراهيم، فارح محمد، بوزيان لخضر، قواسمية الهامل.
18. مصطلح أطلق على الثوار التونسيين وألصقته السلطات الفرنسية على المجاهدين بالجزائر إبان الثورة التحريرية.
19. عون عمر و المشهور بالبوقصي (2010/1925) بدوار مشننل بالقرب من بلدية بئر مقدم و يعبر من الرعيل الاول لثورة و التقى القائد مصطفى بن بو العيد بالرديف بمنزل مساعدية الزين في منتصف فيفري 1955 حيث كلفه الاتصال بقيادة الاوراس قادمين بوزخنين جنوب العقلة و الذي قتل فيه حاكم تبسة ديبوي في 24 ماي 1955 و و اسندت له قيادة سدراته في سبتمبر 1955، شارك في معركة ارقو و كان من ضحايا حادثة لاكانيا بتونس في سبتمبر 1956 و انتقل الي القاهرة حيث استقر هناك حتى الاستقلال.
20. محمد زروال، المرجع السابق، ص، 47
21. فيلالي مختار، دور جمعية العلماء في منطقة الأوراس، باتنة 2007، ص 19
22. مستيري عمر بن عبد الحفيظ ولد في سنة 1921 بكيمل (باتنة) تعلم القرآن و اكن ضمن الفوج الذي قاده مصطفى بن بو العيد في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 و رافقه في رحلته نحو المشرق، القي عليه القبض في 07 جوان 1955 بالقرب من مركز بوشبكة بتبسة و بقي في سجن لومبين حتى الاستقلال.
23. بريك عمار بن محمد بن الفرشيشي ولد في سنة 1916 بالشرية (تبسة) و كان يمارس التجارة و التهريب علي الحدود الجزائرية التونسية رافق مصطفى بن بو العيد كدليل من منطقة سوكياس بالقرب من فركان حتى الحدود التونسية حيث قدمه لمساعدية الزين بمدينة الرديف التونسية. القي عليه القبض في 12 فيفري 1955 بين قردان رفقة القائد بن بو العيد .
24. شهادة عمر المستيري، تفاصيل هذه الشهادة أنظر محمد زروال، المرجع السابق، 54/55/56/57. و جمعية اول نوفمبر 1954، مصطفى بن بو العيد و الثورة الجزائرية، دار الهدى، عين مليلة، 1998، ص 596
25. يطلق عليه مساعدية الزين ويدعي (الزين اللوشي) وقد أكد هذه الشهادة بمناسبة تخليد اندلاع الثورة في 01/11/1993 بالشرية ولاية تبسة، و حسب شهادة عمر البوقصي فإن الدورية كانت مكونة منه والمدعو الجموعي البسكري.
26. جمعية اول نوفمبر 1954، مصطفى بن بو العيد و الثورة الجزائرية، المرجع السابق، 597
27. نفسه، ص 597
28. شهادة المجاهد باهي محمد بن عمارة ولد في شهر نوفمبر من عام 1924 ببجيرة الارنب جنوبتبسة و جند في الثورة التونسية
29. محمد زروال، المرجع السابق، ص 37
30. بوبكر بن زينة، من مواليد ونزة، درس في مدرسة الكتانية بقسنطينة، متعاطف مع حزب الشعب، انتقل الى تونس سنة 1950، ثم الى القاهرة حيث التقى بالزعيم عبد الكريم الخطابي و تأثر بفكره الثوري الودودي ثم عاد لمدينة الوزنة و بدأ في تجنيد الشباب الى العمل المسلح بتكليف من الشهيد باجي مختار. أنظر الطاهر الزبير، المرجع السابق، ص 46

31. يقع دوار الكباريت، بين مدينة لعوينات بتبسة و مدينة مداوروش في الطريق المؤدي لمدينة سوق اهراس و عنابة .
32. باجي مختار (1954/1919) ولد بمدينة عنابة و مناضل في حزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية و عضو للمنظمة الخاصة، القي عليه القبض سنة 1950 عند اكتشاف امرها، واطل صراحه قبل اندلاع الثورة، و حضر اجتماع لجنة 22، و القي عليه القبض في 20 اكتوبر 1954 و تمكن من الفرار ن حيث شارك في اندلاع الثورة كمسؤول عن منطقة سوق اهراس و استشهد في 20 نوفمبر 1954 بمجاز الصفاء قرب سوق اهراس .
33. الطاهر زبيري، المرجع السابق، ص 47
34. جبار عمر جبار عمر: ولد في 1930 بسوق اهراس، اصبح سنة 1952 مناضلا في صفوف حركة الانتصار، كان له الفضل في تشكيل اول فوج مسلح بمنطقة ونزة استعدادا للثورة التحريرية رفقة بن زينة و دادة الطيب، شارك في اشباك مزوزية في ديسمبر 1955 و كمين خنقة معيزة في 11 ديسمبر 1955، و اشرف على منطقة سوق اهراس بعد استشهد باجي مختار و شارك في اجتماع العطاف في مارس 1956 بعد فرار مصطفى بن بو العيد من السجن، و اعدم في 11 افريل 1956، في محاكمة مشبوهة من طرف اللجنة التي ارسلها مصطفى بن بو العيد في التحقيق في الاتهامات الموجهة له من طرف قال الوردني
35. جمعية الجبل الأبيض لتخليد و حماية مآثر الثورة في ولاية تبسة، دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية، دون ت، مطبعة عمر قرفي، باتنة، (د ت)، ص ص 52، 53.
36. شلالى عبد الوهاب، دور عمال المناجم الجزائرية في ثورة التحرير الجزائرية: (1962-1954) المنطقة الحدودية الشرقية نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري سابقا، قسنطينة، . السنة الجامعية: 2010/2011، ص 79
37. جمعية الجبل الأبيض لتخليد و حماية مآثر الثورة في ولاية تبسة، المرجع السابق، ص، 49
38. جمعية الجبل الأبيض لتخليد و حماية مآثر الثورة في ولاية تبسة، المرجع السابق، ص 50
39. الطاهر زبيري، مذكرات آخر القادة التاريخيين الاوراسيين، ص 52 و ص 301
40. الطاهر زبيري، نفسه، ص 52
41. دادة الطيب و اسمه الحقيقي مسلم الطيب بن علي من من مواليد سنة 1919 بوادي سوف، عضو سابق في المنظمة السرية حيث القي عليه القبض في شهر مارس 1950 و اطلق صراحه و كان من بين العناصر التي بدأت تخطط لثورة بمنطقة ونزة رفقة القائد جبار عمر منذ صيف 1954 ألقى عليه القبض في 1954/11/09، ليفرج عنه في 1962/04/10
42. شهادة مسلم الطيب
43. الطاهر الزبيري، المرجع السابق، ص 302
44. عبد الوهاب شلالى، المرجع السابق، ص 84
45. مصطفى بن بو العيد و الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 901